ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر-العدد السادس والخمسون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

أخبار الثورة

تسعة عناصر من لواء العز يسلمون أنفسهم لجيش الإسلام وأحرار الشام تفجر نفقاً لتنظيم الدولة على أطراف بلدة يلدا

- سلَّم تسعة مقاتلين، تابعين لإحدى المجموعات العسكرية في لواء العز بن عبد السلام العامل في حي التضامن والمبايع سراً لتنظيم الدولة، أنفسهم لجيش الإسلام، بعد عصر يوم الثلاثاء في بلدة يلدا جنوب العاصمة دمشق.

وكان قد تعرَّض قائد المجموعة نفسها المدعو "أبو فادي" وأحد عناصره المدعو "أبو عدي الحوت" لمحاولة اغتيال قبل عدَّة أيام في حي الحجر الأسود معقل تنظيم الدولة الرئيسي في جنوب دمشق، أثناء توجههما إلى حي القدم، ما أدى لمقتل "الحوت" على الفور، وإصابة "أبو فادي" إصابات خطيرة، وقالت مصادر أنَّ المستفيد الأول وربما المسؤول عن عملية الاغتيال هو تنظيم الدولة لأنَّ مجموعة "أبو فادي" رفضت مبايعة التنظيم رغم تبعيَّتها للواء العز.

- استشهد صباح الإثنين الشاب "أبو عمار أبو سليم" من أهالي بلدة يلدا، متأثراً بجراحه إثر إصابته في إحدى معارك جيش الإسلام ضد تنظيم الدولة على أطراف البلدة، قبل حوالي ثمانية أشهر.

- فجرت حركة أحرار الشام الإسلامية في جنوب دمشق يوم الأحد أحد النقاط التابعة لتنظيم الدولة على أطراف بلدة يلدا، وذلك بعد أن تمكن عددٌ من المقاتلين من التسلل إلى النقطة وتفخيخها في وقت سابق.

- نظّم العشرات من أهالي المعتقلين في بلدة بيت سحم جنوب العاصمة دمشق وقفة تضامنية مع المعتقلين في سجون نظام الأسد، في جامع البلد في البلدة، بعد صلاة العصر يوم الثلاثاء.

ووجّه الأهالي عدّة رسائل تطالب لجان التفاوض في بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم بالعمل على إخراج المعتقلين من سجون النظام، وتحريك هذا الملف بشكل فاعل، حيث انتقد بعض الأهالي دور لجان التفاوض قائلين أنهم: "تناسوا قضية المعتقلين والتفتوا تجاه مصالحهم الشخصية وتجاراتهم".

- تمكن الثوار في الغوطة الشرقية يوم الثلاثاء من السيطرة على تلة البحارية وعدة نقاط بمحيطها، بعد اشتباكاتٍ عنيفة، قتل فيها الثوار 15 عنصراً لقوات الأسد، ودمروا عدة آليات ومدرعات.

تقرير صحفي الواقع التعليمي المؤلم إلى متى في جنوب دمشق..

سعى نظام الأسد منذ مطلع العام 2014 عقب توقيع اتفاقية هدنة مع بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم في جنوب دمشق المحاصر، لإحكام قبضته على العملية التربوية والتعليمية، بهدف السيطرة والتأثير المباشر على عقول الطلاب في المنطقة.

وليس أمراً مستغرباً أن يمارس النظام سياسة التجهيل بحقِّ المناطق المحاصرة، والخارجة عن سيطرته، فمن السهل السيطرة على العدو الجاهل مقارنةً بالعدو المتعلِّم.

ولا شكَّ أنَّ النظام نجح بنسبةٍ كبيرةٍ في تطبيق سياسة التجهيل التي انتهجها في جنوب دمشق، حيث وصلت نسبة النجاح هذا العام في البلدات الثلاث إلى أدنى مستوياتها مقارنةً بالسنوات السابقة، فعلى سبيل المثال بلغت نسبة الرسوب لطلاب الشهادة الإعدادية في مدرسة يلدا بنين للذكور "اسماعيل العكاري سابقاً" إلى 100 %، الأمر الذي أثار حفيظة الأهالي حول واقع التعليم والحالة الكارثيَّة التي وصلت إليها المنطقة.

--- كوادر غير مؤهلة ---

عمل النظام عقب الهدنة على إرسال كوادرٍ تعليميَّةٍ غير مؤهلة من حَمَلَةِ الشهادة الثانوية إلى البلدات المهادنة في جنوب دمشق، وينقص هذه الكوادر -حسب متابعين- الخبرة والكفاءة التي تخوِّلهم ممارسة مهنة التعليم في المدارس الابتدائية والإعدادية.

ويعتبر بعض الأهالي أنَّ المدرسين لم يكونوا أكِفَّاء ولم يستطيعوا تقديم الحد الأدنى المطلوب منهم للطلاب خلال السنة الفائتة، في حين تحدَّث بعض الأهالي عن حالات تَسَيُّبٍ عند عددٍ من المدرسين، وخروج بعضهم للتسوق أثناء أوقات الدوام الرسمي، من أجل شراء الأدوات المنزلية والكهربائية بأسعار رخيصة، وإخراجها إلى العاصمة لبيعها بأسعار خيالية لأغراض تجارية.

--- اللجان التربوية الداخلية مقصرة ---

وبالحديث عن الوضع التعليمي داخل مدرسة يلدا بنين نجد أنَّ الوضع سيء للغاية، محمد أبو البراء "اسم مستعار" أحد المدرسين المتطوعين في المدرسة أوضح لربيع ثورة "أن الطلاب يعانون من مشاكل كثيرة، أولها عدم وجود من يتابع قضاياهم ويحلُّ مشكلاتهم في ظلِّ غياب من يقوم على تأمين المتطلبات التي يمكن أن تساعدهم في تحقيق النجاح، وثانيها أنَّ اللجان الداخلية

التي تم تعيينها بموجب الهدنة القائمة من قبل الهيئات المدنية في البلدة لمتابعة شؤون التعليم، لم تؤدي دورها على النحو المطلوب".

جمال خالد "اسم مستعار" أحد الطلاب الراسبين في مدرسة يلدا بنين، تحدث لـ ربيع ثورة عن وضع المدرسة قائلاً: "لم يقم أي شخص من أعضاء اللجنة التربوية المعينة من قبل المجلس المركزي في البلدة بزيارتنا أو تفقد أوضاعنا والاستفسار عن احتياجاتنا أو حتى الاستماع لمشاكلنا"، وأضاف جمال "أن تسيب بعض المدرسين، بالإضافة إلى عدم اهتمام الأهالي بأبنائهم كان له دور وأثر كبير في الوصول إلى هذه النتيجة الكارثية التي أدت إلى رسوب جميع طلاب مدرستنا".

--- اعتمادُ عددٍ كبيرٍ من الطلاب على الغش ---

تُعَدُّ مشكلةُ الغشِّ في المدارس والجامعات السورية بشكلٍ عام، وامتحانات الشهادتين الإعدادية والثانوية بشكل خاص، مشكلةً قديمةً قبل الثورة السورية، إلَّا أنَّها باتت مشكلةً "مستفحلة" في الفترة الأخيرة، مع تعامٍ مقصودٍ من قبل وزارة التعليم التابعة لنظام الأسد.

فمنذ امتحانات 2014 كانت عملية الغش والتنقيل على "أبو موزة" كما يصفها عددٌ كبيرٌ من طلاب جنوب دمشق الذين سمح لهم نظام الأسد بدخول العاصمة دمشق لتقديم الامتحانات، ما دفع الكثيرين منذ ذلك الوقت إلى تقديم تلك الامتحانات بشيءٍ من الاطمئنان تجاه مسألة النجاح، الأمر الذي سيساهم في ظهور جيلٍ يظنُّ أنَّه متعلم ولكنَّه لا يفقه من العلم شيئاً.

وأفاد سالم الأحمد "اسم مستعار" أحد الطلاب الأحرار "تاسع حرة" الذين تقدموا إلى امتحانات الشهادة الإعدادية لربيع ثورة "سمح المراقبون لنا بالغش في الدقائق الأخيرة من وقت الامتحان، وتمكنْتُ من الإجابة على عددٍ من الاسئلة، الأمر الذي ساعدني في الحصول على معدَّلٍ جيِّد".

وأجمع متابعو العملية التعليمية على أن تدهور المستوى العلمي والتعليمي في المنطقة إلى جانب الفشل الإداري وتقصير بعض اللجان التربوية الداخلية، أسهم في ظهور واقعٍ تعليميٍّ مؤلمٍ سيعاني منه المجتمع في جنوب دمشق لفتراتٍ طويلة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل ستكون هذه الحالة الكارثيَّة التي وصلنا إليها بمثابة المسمار الأخير في نعش المسيرة التعليمية لمدارس نظام الأسد في جنوب دمشق، أم أنَّ الواقع سيبقى على ما هو عليه في ظلِّ غياب الاهتمام من قبل الأهالي والفعاليات المدنيَّة، بالتوازي مع الإهمال الكبير والواضح لملف التعليم في المنطقة من قِبَلِ وزارة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة التابعة للائتلاف السوري.

فن الواقع

رسائل الأسد يدحضها الواقع ...

من جديدٍ يُطلُّ الأسد بخطابه في مجلس الشعب، المجلس الذي لم يتغيَّر، فرحل مصفِّقون وحضر آخرون.

وجَّه الأسد خلال خطابه الأخير رسائل كثيرةً منها في الشأن السياسي والاقتصادي والعسكري، واللَّافت أنَّه حيَّا بطولات "حزب اللَّه اللبناني" على ما قدَّمه من خدماتٍ نافياً وجود أيِّ خلافات، وأنَّ كلَّ ما يتم تداوله حول الموضوع هو محضُ إشاعاتٍ لا أصل لها.

وبعد أيامٍ قليلة ضجَّت مواقع التواصل الاجتماعي حول قضية اشتباكاتٍ مسلحة حصلت بين عناصر من "حزب اللَّه" وعناصر من "قوات الأسد"، في ريفي حلب الجنوبي والشمالي، الأمر الذي شكَّل صدمةً لمؤيدي نظام الأسد والحزب على حدٍّ سواء.

مواقع إعلاميَّة عزت سبب الاشتباك إلى العملية النوعية التي قامت بها الفرقة 13 من الجيش الحر عندما تسلَّلت من جبهة خان طومان عبر خطوط الجيش السوري، وضربت مجموعة من حزب اللَّه متمركزة في موقعٍ خلفي بصاروخ تاو موجه، مما أدى لمصرع ثمانيةٍ منهم على الفور وجرح ستةٍ معظمهم في حالة الخطر، عندئذٍ وجَّه عناصر حزب اللَّه التهمة إلى الكتيبة السورية التي حدث الخرق عبرها، واتَّهم عناصره الضابط المسؤول عنها بالخيانة، فهاجموا مركزها الرئيسي وقتلوا الضابط السوري المسؤول عن الكتيبة وهو برتبة مُقَدَّم، إضافةً لستةٍ من الجنود انتقاماً لما حدث لرفاقهم، لتتوسع الاشتباكات بعد ذلك وليشن سلاح الجو السوري ولأوَّل مرة ثلاث غاراتٍ متتالية على مواقع لحزب اللَّه كان قد أخلاها تحسُّباً، فلم تقع خسائر بالأرواح.

ما دفع حزب اللَّه مباشرةً لإصدار بيانٍ بخصوص الحادثة ينفي به ما أسماه "اختراع سلسلة من الأكاذيب عن الوضع الميداني في سوريا".

لكنَّ أنصار الحزب هاجموا الرُّوس واتهموهم بالتخاذل بعدم توفير الغطاء الجوي اللازم في معارك حلب، والبعض عزا ذلك إلى اختلاف الحزب مع قوات النظام في ريف حلب.

ويشكِّكُ مؤيدو الحزب بالدور الرُّوسي مقارنةً بالدور الإيراني متسائلين "ما هي الإنجازات التي قدمتها روسيا على الأرض منذ اليوم الأول لتدخلها!"

المجلة تحتوي على آيات قرآنية فلا تقم برميها بعد الانتهاء من قراءتها